هو اصلي او انعم فهذه الصفة من حيث
انها باعثة على اظهارك اتصافه بها محمود
عليها ومن حيث انك وصفته بها واظهرت
انها من صفاته محمود بها واما الحامد فهو
المثني الذي يتحقق منه الحمد واما المحمود
فهو الفاعل المختار اما حقيقة او حكما
واما الصيغة فهي ما يدل على اتصاف
المحمود بالمحمود به وقوله او حكما زاده في
التعريف لاجل ان يدخل حمد الله تعالى
على صفاته لانه اورد على قيد الاختيار
حمد الله على صفاته الذاتية التي تحققت بغير
اختيار كالعلم والقدرة والارادة لان
تلك الصفات القدسية ليست بافعال
ولا يوصف ثبوتها بالاختيار واجيب
بان ذاته المقدسة لما كانت كافية في ثبوت
تلك الصفات الشريفة نزلت منزلة افعال
اختيارية ولم يقل كغيره على جهة التعظيم
ليخرج الوصف بالجميل تهكما نحو ذق انك
انت العزيز الكريم لانه مستدرك لانا لا نسلم

انه ثنا بالجميل بل وصف للتهكم به بما ليس
متصفا به حقيقة بل مجازا اما باعتبار
ما كان في الدنيا او باعتبار حالة المتهكم
به فيها لان كونه في النار ينفي عنه العزة
والكرامة الثاني اعترض على التعريف
بانه غير جامع لخروج الحمد غير المكرر لان
الثنا ماخوذ من تثنيت الشيء اذا عطفت
بعضه على بعض واجيب بالمنع وانه ماخوذ
من اثنيت اي اثنيت بما يدل على اتصاف
المحمود بصفة ولو مرة لا من ثنيت المقتضي
للتكرار من الاوصاف الخ اي بالجميل
الكائن من الاوصاف او الافعال وقوله
كالعلم مثال للجميل من الاوصاف لا للاوصاف
والافضل وقوله والجود مثال للجميل من
الافعال لا للافعال اذا اريد به الاعطاء
فيكون صفة فعل فان فسر الجود بما قال
سعد الدين ان الجود صفة هي مبدا افادة
ما ينبغي لمن ينبغي لا لغرض فلو وهب الكتاب
لمن لا يليق به او وهب شيا ليستفيض ولو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)